

خاتمة المستدرك

[149] للطعن على كثير من العلماء ، الذين كانوا في عصر السلاطين الفاطمية (في مصر) ، كالعلامة الكراچكي ، أو الصفوية وغيرها . وطني أنه رحمه الله لم يقف على الدعائم ، ولا على شرح الاخبار ، فصدر منه ما صدر ، وقاس على ما ليس له أساس . وأما ثانيا . فلان سبب عدم ذكرهم له لا ينحصر فيما ذكره ، بل لوجوه أشرنا إليها ، مع أنهم قد أهملوا جما من الاعلام ، أرباب التصانيف الرائقة ، والمؤلفات الرشيقة ، كجعفر بن أحمد القمي رحمه الله (المتقدم ذكره) (1) وفرات ابن إبراهيم الكوفي صاحب التفسير ، ومحمد بن علي بن إبراهيم صاحب العلل ، والحسن بن علي بن شعبة صاحب تحف العقول ، والسيد علي بن الحسين بن باقي صاحب اختيار المصباح ، والحسن بن أبي الحسن الديلمي صاحب إرشاد القلوب ، وغرر الاخبار ، وغيرها ، وسبط الطبرسي صاحب مشكاة الانوار ، وغيرهم ممن تقدم عنهم أو تأخر ، وقد وقف على كتبهم وحالاتهم المتبحرون من المتأخرين ، ولا يوجب سقوط قلم السلف عن ذكر أساميهم الشريفة للغفلة ، أو لعدم الاطلاع ، أو لا لعجلة طعنا فيهم . وأما ثالثا : فلان القاضي قد ذكره في مجالسه (2) قبل صاحب الامل . وفي الرياض ، في ترجمة - معين الدين المصري - سالم بن بدران . وعندنا رسالة في الفرائض من مؤلفات الشيخ معين الدين المصري هذا ، قال : وهو ينقل مرارا من كتب القاضي نعمان المصري ، مؤلف كتاب دعائم الاسلام ، وجره فتدبر (3) . وأما رابعا : فلما في رسالة شريفة ، في فهرست كتب الشيخ الفقيه أبي _____ (1) لم ترد في المخطوطة . (2) مجالس المؤمنين 1 : 538 . (3) رياض العلماء 2 : 411 . (*)